



منظمة المدن العربية  
المعهد العربي لإنماء المدن

حول الإستراتيجية الوطنية للتنمية الحضرية

م. عبد الله أمهوض

المصدر

ندوة التنمية الحضرية بين النظرية والتجارب العملية  
٢٤ - ٢٦ مايو ٢٠١٠م، مدينة مراكش / المملكة المغربية  
سجل البحوث و أوراق العمل

جميع الحقوق محفوظة للمعهد العربي لإنماء المدن

## حول الإستراتيجية الوطنية للتنمية الحضرية

م. عبد الله أمهوض

رئيس قسم التنمية الحضرية - المملكة المغربية

### ملخص :

يبنثق مشروع الإستراتيجية الوطنية للتنمية الحضرية من الخطاب الملكي التاريخي الذي ألقاه صاحب الجلالة بمناسبة افتتاح أشغال الملتقى الوطني الأول للجماعات المحلية، بتاريخ ١٢ دجنبر ٢٠٠٦ بأكادير، والذي حث فيه جلالاته على وضع المسألة الحضرية في عمق إشكالية التنمية. ومن خطاب العرش، بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠٠٧، الذي أكد فيه جلالاته على ضرورة " النهوض بالتنمية الحضرية، ضمن سياسات متناسقة للمدينة، من شأنها جعل حواضرنا مجالا رحبا للعيش الكريم، وتجسيد القيم المغربية الأصيلة، في حسن الجوار والتضامن، والتمازج الاجتماعي ". كما أن التصريح الحكومي أمام البرلمان، في شهر نوفمبر ٢٠٠٧، قد وضع الإستراتيجية الوطنية للتنمية الحضرية ضمن الأولويات الوطنية.

واستنادا إلى توصيات الملتقى الوطني الأول للجماعات المحلية، يبقى من الضروري استباق ظاهرة التوسع العمراني والتحكم فيه وكذا وضع إطار إستراتيجية التنمية الحضرية بالمغرب.

ويهدف هذا المشروع إلى تحديد منهجية لتدبير التنمية الحضرية واقتراح عناصر الإستراتيجية من أجل استباق جيد للمعوقات التي يطرحها التطور السريع للسكان الحضريين، وكذا من أجل ضمان الحاجيات الناجمة عن التوسع المجالي السريع للتكتلات العمرانية.

وهو بالفعل ما تم العمل به منذ ذلك الحين حيث عرفت بداية السنة الماضية تنظيم المنتدى الوطني للتنمية الحضرية المنعقد في ٢٢ و٢٣ يناير ٢٠٠٩ بالصخيرات، حيث تم خلاله تقديم الإطار التوجيهي للإستراتيجية الوطنية للتنمية الحضرية وكذا تجربتي إستراتيجيتي التنمية الحضرية بكل من مدن سطات والجديدة المرتكزة على الخبرة في ميدان الحكامة الحضرية وتدخل الدولة في المدينة، وقد شارك في هذا المنتدى الجماعات المحلية والإدارات العمومية ومختلف المتدخلين على الصعيد الوطني والدولي، خبراء في هذا الميدان، حيث أكد المشاركون على ضرورة إعداد استراتيجيات حضرية على صعيد المدن.

وفي إطار تنفيذ توصيات هذا المنتدى ومن أجل إعطاء الانطلاقة الفعلية للبرنامج الوطني للتنمية الحضرية خلال السنة الجارية، الذي يهيم المدن التي يفوق عدد سكانها ٥٠ ٠٠٠ نسمة زيادة على مقرات الأقاليم والعمالات التي يقل عدد سكانها على ٥٠ ٠٠٠ نسمة، فقد تم الشروع في وضع وسائل وأدوات التطبيق منها على الخصوص:

١. إعداد إطار لطلب عروض وطني لمشاريع المدن، ويهدف إلى وضع، على صعيد كل مدينة معنية، إستراتيجية تنمية حضرية ذات رؤية مستقبلية على المدى البعيد، تضم برنامج مشاريع على المدى المتوسط، سيتم تفعيله بواسطة "عقدة برنامج". وتكمن الغاية من طلب العروض هذا في تحفيز المبادرات المحلية وتنظيم

التدخلات القطاعية في إطار رؤية شاملة وموحدة للتنمية الحضرية؛

٢. إعداد دليل منهجي، يهدف بالخصوص إلى توجيه الفاعلين المحليين المكلفين بإعداد استراتيجيات تنمية المدن من أجل الاستجابة لطلبات عروض مشاريع المدن وكذا تقديم المقترحات المساعدة في اتخاذ القرار؛

٣. إعداد برنامج للتكوين في ميدان التنمية الحضرية بشراكة مع المعهد الوطني للتهيئة والتعمير، الهدف منه تقوية كفاءات الأطر المركزية والمحلية وكذا الرفع من القدرة المعرفية في مجال التنمية الحضرية للأطر المكلفين بإعداد استراتيجيات تنمية المدن؛

٤. مواكبة المدن في وضع استراتيجيات التنمية الحضرية وذلك عن طريق تمكين الفاعلين المحليين من التأطير بواسطة خبراء ومنشطين في التنمية الحضرية.

وسيتم عرض هذه الآليات على لجنة وزارية مشتركة لتفعيلها وتتبع تنفيذها، وبالتالي ضمان تناسق التدخلات العمومية في المدينة تأخذ بعين الاعتبار جل المشاكل المتعلقة بها.